

الليرة السورية تبلغ قاعا جديدا متأثرة بأزمة نظيرتها اللبنانية



قال متعاملون ومصرفيون إن الليرة السورية هوت إلى مستوى متدن غير مسبوق في السوق السوداء اليوم الأربعاء بسبب الأثر المترتب على المشاكل التي تواجهها نظيرتها في لبنان، حيث يرتبط البلدان بعلاقات تجارية ومصرفية مكثفة. وقال تجار إن تكلفة شراء دولار واحد في الشارع أصبحت نحو أربعة آلاف ليرة اليوم بعدما تابع المتعاملون القلقون انهيار الليرة اللبنانية إلى مستوى متدن جديد عند عشرة آلاف مقابل الدولار أمس الثلاثاء. وقال اثنان من كبار المتعاملين في العملات الأجنبية في دمشق الحاصلين على ترخيص إن هبوط العملة اللبنانية وجه ضربة نفسية لمتداولي نظيرتها السورية، التي شهدت بالفعل تراجعاً سريعاً خلال الأسابيع الأخيرة. وهوت الليرة بنحو 40 بالمئة خلال العام الجاري فقط. وقال أحد المتعاملين طالبا عدم نشر اسمه "رجال الأعمال والتجار قلقون في ظل مخاوف من نزول لا يتوقف خلال الأيام القادمة ويترقبون ما إذا كانت الاضطرابات ستزيد في لبنان وتأثيرها على التعاملات في العالم الخارجي". يحتفظ مستثمرون ورجال أعمال سوريون بودائع بمليارات الدولارات في بنوك لبنان التي تعصف بها أزمة والتي كانت لسنوات ملاذا آمناً للمستثمرين الفارين من العقوبات والقيود المشددة التي تفرضها الحكومة. وضغمت الأزمة اللبنانية على مصدر رئيسي للدولار بالنسبة لسوريا مما أدى إلى إلحاق مزيد من الضرر بعملة تئن تحت وطأة سنوات من العقوبات الغربية وصراع مدمر مستمر منذ نحو عشر

سنوات.حدث آخر تهاوي لليرة السورية في الصيف الماضي عندما بلغت حازرا نفسها عىء ثلاثة آلاف ليرة للءولار بسبب مءاوف من أن يزىء ءشءىء العقوباء الأمرككة ءال الاقءصاء سوءا.وألءق هبوط الليرة الضرر بأنشطة الأعمال مع ءرءء الكءىر من ءءار وشركاء ءءارة فى البع أو الشراء فى بلد يلجأ فىه كءىرون إلى المءءراء ءءولارة للءفاظ على أموالهم.وقال مصرفى إن سءب ءءولة للعملة الصعبة من الاءءىاطىاء المسءنزفة أصلا من أجل سءاء ءمن وارءاء كبيرة من السلع الأساسية والوقوء بعءة ملىاءاء من ءءولاءاء أءى لزىاءة الضغوط.وأضاف أن ءرءء السلطاء فى ءءءل لءماءة اءءىاطىاءها من النءء الأءنبى ضغط على الليرة. وءابع أن هناك ضغوطا أخرى نابعة من ءراءع ءاء فى ءءولاء النءءىة من الءارء؁ والءى ءمءل مصءرا مهما للنءء الأءنبى؁ من عشاءاء الآلاف من السورىىن المقىمىن فى ءول مءضررة من ءائءة كوفىء-19.أءى انهىار الليرة إلى ارءفاع ءءضم وفاقم الصعوباء فى وقت يواءه فىه السورىون صعوبة فى ءوفىر ءمن الطعام والكهرباء والاءءىاءاء الأساسية الأءرى. وكان يءرى ءءاول الليرة عىء 47 مءابل ءءولار قبل ءفءر الاءءءاءاء المناهضة للرئىس بشار الأسد فى مارس

آءار 2011.